قالت قريش ندم محمد صلى الله عليه وسلم على
ما ذكر من منزلة الهتنا عند الله فغير ذلك
قال الرازي هذه رواية عامة المفسرين
الظاهرين اما اهل التحقيق فقد قالوا هذه
الرواية باطلة موضوعة واحتجوا على البطلان
بالقرآن والسنة والمعقول اما القرآن فوجوه
احدها قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثانيها
قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء
نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ثالثها قوله تعالى
وما ينطق عن الهوى واما السنة فمنها
ما روي عن محمد بن خزيمة انه سئل عن هذه
القصة فقال هذا من وضع الزنادقة ووضعت
فيه كتابا وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة
من وجه النقل فقد روى البخاري في صحيحه
انه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وسجد
فيها وسجد المسلمون والكفار والانس والجن
وليس فيه حديث الغرانيق واما المعقول فمن
وجوه احدها انه من جوز عن النبي صلى الله
عليه

غير ثابتة

عليه وسلم تعظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم
بالضرورة ان من لفظ بسعيه كان في نفي
الاوثان ثانيها قوله تعالى فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله اياته والمراد ما يلقيه
الشيطان على الرسول صلى الله عليه وسلم
اقوى من نسخ هذه الايات التي تبقى الشبهة
معها فاذا اراد الله تعالى احكام الايات
ليلا يلتبس ما ليس بقرآن قرآنا فان يمنع
الشيطان من ذلك اصلا والى ثالثها وهو اقوى
الوجوه لو جوزنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه
وجوزنا في كل واحد من الاحكام والشرايع ان
يكون كذلك فيبطل قوله تعالى بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فانه اقرب في العقل
من النقصان عن الوحي وبين الزيادة فيه
وزاد الرازي ادلة اخرى على ذلك ثم قال
وقد عرفنا ان هذه القصة موضوعة كما بينا
في الباب ان جمعا من المفسرين ذكروها
وخبر الواحد لا يعارض الدلايل العقلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)